

سلوكيات الأغنام

أهم المزايا والنقاط الأساسية حول تربية ورعاية الأغنام:

- يتم رعاية الأغنام بطريقة جماعية سهلة تحتاج لوقت قليل، نظراً لأنها تعيش ضمن قطعان كبيرة وتسير مجتمعة لا تغادر بعضها البعض، ومما يساعد على ذلك وجود غدة دهنية بين أظلافها تنتشر رائحة نوعية ترشد الأغنام الضالة عن القطيع إلى مكان تجمعه في المرعى، وإن الحياة الجماعية للأغنام تقلل من تكاليف الإنتاج نسبياً، وتحد من خطر أعدائها الطبيعية كالذئاب وغيرها.
- تعد الأغنام من الحيوانات المجترة الكانسة نظراً لأنها تتغذى على بقايا المحاصيل الزراعية بعد الحصاد، إذ أنها تستطيع الرعي بالقرب من مستوى الأرض، لذا هي لا تزاحم الأبقار في المرعى بل تعد مكملة لها.
- تعد الأغنام من أفضل الحيوانات الزراعية التي تستطيع أن ترعى في المناطق الجافة والقاحلة.
- تستطيع الأغنام أن تتحمل حرارة الجو المنخفضة أكثر من غيرها من الحيوانات الأخرى، إلا أن الحر الشديد لا يلائمها وينزل بها أضراراً بالغة، وللأغنام القدرة على تحمل العطش لفترات متباينة، لذا فهي تستطيع البقاء في البادية والرعي فيها لفترات طويلة رغم شح الماء.
- تطرح الأغنام فضلاتها وتنتشرها باستمرار على أرض المرعى من جراء تنقلها من مكان لآخر وبصورة مستمرة، وتعد فضلات الأغنام من الأسمدة العضوية الجيدة، فهي غنية بالأزوت والبوتاسيوم والفوسفور فضلاً عن أنها سريعة التحلل في التربة.
- تعد دورة رأس المال في مجال تربية الأغنام قصيرة وسريعة لأن تسويق النتاج يتم بعمر يتراوح بين ٤ - ٦ أشهر، كما أن رأس المال المستخدم في هذا المجال قليل إذا ما قورن مع رأس المال المستخدم في تربية الأبقار.



سلوك التغذية:

الأغنام حيوانات مجتررة يمكنها أن تتغذى على الحبوب والمواد الخشنة كالتبن والحشائش ، وهي تفضل المحاصيل البقولية، وتعد الأغنام حيوانات كانسة أي يمكنها أن تتغذى على بقايا أغلب المحاصيل ، وتمتاز الأغنام بخاصية التفضيل إذ يمكنها اختيار أفضل أنواع الغذاء لها وتجنب ما يسبب لها الضرر، وتميل الأغنام إلى رعي النباتات القصيرة في المراعي الواسعة دون الطويلة في المناطق المحدودة ، وهي معدة تماما للتغذية على النباتات القصيرة ويساعدها في ذلك قواطعها الحادة ، ومخطمها الدقيق ، وتفضل الأغنام تغيير المرعى من وقت لآخر، كما تفضل الرعي في الأماكن العالية ويمكنها أن تمكث مدة طويلة دون أن تشرب وهي في ذلك تفوق أغلب الحيوانات المستأنسة، والأغنام غليظة الذيل (ذات الالية او الكفل) تتحمل العطش أكثر من غيرها ، لذلك فهي تلائم المناطق ذات مصادر المياه القليلة كالمناطق الصحراوية، ويظن البعض أن الأغنام لا تحتاج إلى الشرب يوميا ولكن هذا الاعتقاد خاطئ، وهي تفضل الماء الجاري عن الماء الراكد.



السلوك الجنسي عند الأغنام:

النضج الجنسي:

يتم البلوغ الجنسي عند الأغنام بعمر يتراوح بين ٨ - ١٠ أشهر، ويمكن أن تُلقح الإناث في هذا العمر، إذا كانت الظروف البيئية والغذائية مناسبة، وتعد الأغنام من الحيوانات عديدة دورات الشبق، وقد تكون محدودة عند بعض السلالات، وتقدر الفترة بين الشيع والآخر بنحو (١٦ - ١٧ يوم)، أما فترة الشبق فتستمر نحو ٢٠ - ٤٠ ساعة وبالمتوسط ٣٠ ساعة.

علامات الشبق:

لا تُظهر الأغنام علامات شبق واضحة، إلا أنه قد يبدو على النعجة علامات القلق وغياب الشهية للغذاء، ومع هذا فإن عدم وضوح علامات الشبق على النعجة لا يشكل أمراً هاماً في مجال التربية، نظراً لأن قطيع الأغنام يتضمن الكباش أثناء موسم التناسل، وقد يوجد مع القطيع كبش عادي للاستدلال على النعاج الشبقية دون أن يلحقها حيث يدهن صدره بمادة ملونة، تلون ظهر النعجة التي يحاول أن يعتليها فيتم اكتشاف النعجة التي هي في حالة شبق بوجود اللون المميز على ظهرها، ثم تُلحق بكبش آخر ذو صفات وراثية جيدة.

الحمل:

يبدأ الحمل بتكون البيضة المخصبة Zygote وينتهي بالولادة، ولم تُكتشف حتى الآن وسيلة فعالة للتأكد من حدوث الحمل عند الأغنام، وكل ما يمكن فعله هو مراقبة الشبق فإن لم تقبل النعجة الكبش بعد انقضاء دورتي شبق (٣٦ يوم) فإن ذلك يعد مؤشراً على أنها حامل في أغلب الحالات، وتبلغ مدة الحمل عند الأغنام نحو (٥) أشهر تقريباً، ويختلف طول فترة الحمل حسب السلالة، فأغنام الصوف متوسط الطول أقلها (١٤٦ يوم) تليها أغنام الصوف الطويل حيث تستمر ١٤٨ يوم، ثم أطولها عند أغنام الصوف الناعم (١٥٠ يوم)، وبصورة عامة فإن فترة الحمل عند أغنام اللحم أقل منها عند الأغنام المنتجة للصوف.

الاستعدادات الخاصة بموسم التناسل عند الأغنام:

يجب توفير الشروط الصحية والتغذية الجيدة للأغنام المعدة للتناسل، لذا ينصح بغسلها ومعالجتها ضد الطفيليات الداخلية والخارجية، وبالتحصين ضد الأمراض الخمجية المستوطنة.

يجب الإسراع بالتخلص من الجثث النافقة بحرقها أو دفنها أصولاً.

معالجة الأغنام المصابة بالطفيليات الداخلية ولا سيما الشريطيات والديدان الرئوية والمتورقة الكبدية.

معالجة الكلاب المرافقة للقطيع ضد الطفيليات الداخلية وخاصة ضد الشريطية المحببة الشوكية، والشريطية الرؤساء، لأن الأغنام تشكل الثوي الوسطي للطور اليرقي لهذه الطفيليات.

✚ يجب تقليم الأظلاف وخصوصاً الخلفية عند الكباش لأن ذلك يساعدها على الوثب بسهولة، كما تُجز الكباش أو الأغنام مرة أو مرتين قبل بدء موسم التلقيح لتزداد حيويتها وكفاءتها التناسلية مع ترك ما يقارب ١٠ سم من الصوف في منطقة الصدر عند الكباش لتفيد في عملية طلاء صدورهما بالمواد الملونة كي تلون مؤخرة الأغنام الشبقة.

✚ يجب تحسين العليقة الغذائية كماً ونوعاً خلال موسم التناسل مع تجنب حدوث السمنة، لما لذلك من تأثيرات سلبية على نشاط المبايض وبالتالي على الشبق والإخصاب.

✚ يجب توجيه العناية الكافية في اختيار الكباش المعدة للتلقيح بحيث تكون من سلالة جيدة، وخالية من الأمراض، وجيدة الصحة وقوية البنية ونشطة.

سلوك الاحتماء:

تفضل الأغنام المرباة في العراء أن تستلقي على مرتفعات مكشوفة وأن تقف من وقت لآخر على الأجزاء أو الأشياء المرتفعة في المرعى وربما لا تكون للأغنام المرباة في حظائر هذه العادة ، ولوحظ رغبة الأغنام حديثة السن بصفة عامة في اعتلاء الأماكن العالية بالمرعى أو بالحظائر، وعموماً تفضل الأغنام الرعي في الأماكن العالية جيدة الصرف والمهواة، وهي لا تبرحها إلا للضرورة القصوى لتجنب شدة الرياح مثلاً أو المطر فتركها لتذهب إلى أماكن أقل تعرضاً منها لمثل هذه الظروف فتحتمي بها ، ويلاحظ بعد ولادة النعجة بساعات قلائل في القطعان المرباة في المراعي أو البرية أن الحمل يتوجه باحثاً عن مأوى يحتمي به ربما كان أي جزء مرتفع عن الأرض.

سلوك التوالد:

الأغنام العربية بصفة عامة يمكنها التوالد على مدار السنة تقريباً لاستمرار دورات الشبق فيها، فليس لها موسم تناسل محدد ولذا يمكن الحصول على ثلاثة بطون كل سنتين.

وتحدث دورة الشبق في أغلب الأغنام كل ١٦-١٧ يوم وتستمر في كل مرة حوالي يومين وتفرز البويضة في حوالي آخر خمس ساعات منها.

ومدة الحمل في أغلب سلالات العالم حوالي ١٤٦ إلى ١٥٠ يوم وتختلف السلالات في مدة الحمل عن بعضها قليلاً.

وتختلف مدة الحمل أيضاً باختلاف الموسم والتغذية ونوع الحمل إن كان فرادى أو توائم وأيضاً باختلاف جنس الجنين إن كان ذكراً أو أنثى.

ويمكن للنعجة الواحدة أن تلد فرادى أي حمل واحد أو تلد توأمًا ثنائياً في البطن الواحد غير أنه في بعض السلالات يمكن للنعجة أن تلد أكثر من ذلك في البطن الواحدة فقد يصل إلى خمسة أفراد ، على أنه كلما زاد عدد الحملان المولودة في البطن الواحد كلما تطلب ذلك مزيداً من العناية والرعاية للأم والحملان على السواء.



التعرف على الصغار:

تتعرف النعجة على صغيرها حديث الولادة من خلال حاسة الشم، والظاهر أن الرائحة التي تميزها مصدرها الأم نفسها ، إذ في حالة رفضها إرضاع وليدها يمكن جعلها ترضعه عن طريق وضع قليل من حليبها على كفل حملها أي في المكان الذي تشمه فيه أثناء الرضاعة ، فتسمح له بأن يرضع منها ، ويمكن استخدام هذه الطريقة في تعويد أم حلوب على اقتناء رضيع من أم أخرى ماتت أو جف حليبها.



خاصية التجمع:

تمتاز جميع الأغنام عامة بغريزة التجمع فهي تحب أن تبقى متجاورة لبعضها أثناء الرعي والتغذية والشرب والسير والرقاد ولا تختلف السلالات في هذه الغريزة إلا في درجة وضوحها فقط،

فالقطعان الراحلة لها غريزة تجمع قوية جداً، كما تساعد أيضاً هذه الغريزة في التعرف على المصاب أو المريض من الأغنام ، فإذا تخلف فرد أو بعض الأفراد بمسافة عن أغلبية أفراد القطيع أثناء سيرها مثلاً أو وقت الغذاء أو أثناء الرعي أو الشرب ، كان ذلك دلالة على أن هذه الأفراد مصابة بسوء يستوجب العلاج وعندئذ ينتبه الراعي إلى مثل هذه الحيوانات فيباشر بفحصها وعلاجها فوراً.



اتباع الدليل:

من الخواص المتعلقة أو القريبة جداً من خاصية التجمع خاصية اتباع الدليل أو القائد ، فالمعروف أنه أينما ذهبت رأس الأغنام تبعتها جميع الرؤوس الأخرى بالقطيع، وقد تختار الأغنام دليلاً أو قائداً بمحض اختيارها من أفراد القطيع أو يمكن تدريب أحد أفراد القطيع ليكون دليلاً أو قائداً للقطيع.

التهيب وعدم القدرة على الدفاع:

تفتقر الأغنام في قدرتها على الدفاع عن نفسها أمام عدوها فتجدها عاجزة عن الدفاع وتهاب المواقع بدرجة كبيرة وينتابها الفزع الشديد فتجري على غير هدى من مكان الى آخر ومن جهة إلى أخرى وبالرغم من أن الأغنام تخاف من كل الحيوانات إلا أن الذئاب والحيوانات التي على شاكلتها تعتبر ألد أعداء الأغنام.

ويعتبر مجرد مطاردة بعض الحيوانات كالكلاب مثلاً للأغنام هجوماً مميتاً إذ ينتابها الفزع الشديد حينئذ تجري بسرعة وغالباً ما تهبط قواها البدنية كهبوط القلب مثلاً مؤدياً ذلك إلى نفوقها.

والأغنام ذات القرون أقل خوفاً من أعدائها عن تلك عديمة القرون كما أن الذكور أشجع من النعاج في هذه الناحية ولكن تعتبر النعجة ذات الرضيع ذات شجاعة غير عادية إذ تستमित في الدفاع عن رضيعها وتقوم كل من الذكور والإناث من الأغنام في محاولتها إخافة أعدائها برفس الأرض بأحد أرجلها الامامية.

عدم مقاومة الامراض:

لا يظهر على الأغنام أي عرض من أعراض المرض إلا إذا كانت حالة المرض متقدمة جداً، ولهذا السبب يعتقد أغلب المربين في أن المريض من الأغنام كالميت تماماً، لذلك يجب على المربين الرعاية الانتباه تماماً إلى قطعانهم ومراقبتها مراقبة دقيقة حتى تكتشف الأفراد المريضة قبل استفحال المرض بها، وحتى تعالج بسرعة ويمكن الاستفادة من خاصية التجمع في هذا الصدد بما يعين الرعاية في أداء مهمتهم وعنايتهم بالأغنام.

هذا وتوجد بعض السلالات من الأغنام تعتبر أكثر مقاومة لبعض الأمراض من السلالات الأخرى.

التجاوب للضوء:

تخشى الأغنام الظلام مما يجعل من الصعب دفعها إلى أماكن مظلمة إذا كانت قادمة من أماكن مضاءة والعكس صحيح حيث تخرج بسرعة من الأماكن المظلمة.

ويستفاد من هذه الظاهرة في دفع الأغنام إلى أحواض التغطيس لمقاومة الطفيليات الخارجية حيث يفضل حجزها في أماكن مظلمة بقدر الامكان وتخرج منها بسرعة حيث تسقط في حوض التغطيس الموجود بالقرب من مكان تواجدها.

النوم:

تفضل الأغنام النوم خارج الحظائر في فصل الصيف والربيع فيما عدا فصل الشتاء وهطول الأمطار والجو البارد فتفضل النوم في أماكن مرتفعة وعادة تنام الأغنام بالليل ولا تأكل في الظلام وتلجأ إلى الأماكن المرتفعة وتبحث عن الظل وقد تقوم بوضع رأسها تحت حيوان آخر في حالة عدم وجود الظل ويتم ذلك بالتبادل فيما بينهما لتحمي رؤوسها.

نهاية الجلسة العملية الخامسة